رابط المادة على منصة باحث

التعليق على)تفسير السعدي(

71 - تفسير السعدي : تكملة سورة الزمر من الآية 7 إلى 01 | | ماهر ياسين الفحل 71 المحرم 8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد ما زلنا في قراءة تفسير السعدي علينا وعليه رحمة الله - 00:00:03

وفي شرح الاية السابعة وقال هنا بعد هذا البيان بيان استحقاقه تعالى للاخلاص وحده والله اقرأ العبارة عندك اي واحد يقرأ بعد هذا البيان بيان استحقاق هذه الاخلاص وحده يعني كان في - 00:00:24

كلمة تصحيفا طباعيا ولربما هي بمعنى عن ربما العبارة الاصح ان تكون بعدها البيان بان استحقاقك الاخلاص وحده دون عبادة الاوثان دون عبادة الاوثان التي لا تدبر شيئا وليس لها من الامر شيء فاذا هذه المخلوقات ما هي الا مربوبة - 00:00:59

وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل لهما في السماوات والارض كل له قانت فجميع ما في السماوات وما في الارض خاضع لله تعالى ليس بيده شيء. بل ان الامر بل ان الله هو الذي بيده كل شيء - 00:01:25

ان تكفروا فان الله غني عنكم. ربنا جل جلاله من رحمته ان الله قد هيأ للعباد امور العبادة لاجل ان يعملوا لانفسهم وان كفروا فهم لن يضروا الله شيئا وانما يظرون انفسهم - 00:01:45

قال لا يضره كفركم كما لا ينتفع بطاعتكم ولكن امره ونهيه لكم محض فضله. طبعا المحض معناه الخالص لما نقول هذا محض صواب اي خالص الصواب وقد تسأل عن حديث كذب تختصر العبارة - 00:02:03

وتقل هذا محض كذب يقول ولكن امره نهيه لكم محض فضله واحسانه عليكم فالملائكة لما تدعو لنا ومن دعائها وقهم السيئات وان الملائكة اذا دخل الانسان المسجد ينتظر الصلاة تدعو له اللهم اغفر له اللهم ارحمه اللهم تب عليه هذا كلها محض وفضل - 00:02:26

ولما يحمي الانسان بالطاعة وتكتب له الطاعة هذا كله فضل من عند الله تعالى ولذلك لا يدخل الانسان الجنة بعمله ابدا انما يدخل الانسان بفضل الله تعالى لان ما يعمله الانسان - 00:02:55

من اعمال صالحة لا توازي نعمة من النعم التي انعم الله بها عليه ولذا كان من دعائه صلى الله عليه وسلم انه يقول لا احصي ثناء عليك مهما اثنى الانسان على الله فلن يبلغ ما يستحقه الله سبحانه وتعالى من عظيم العبادة وعظيم الاخلاص وعظيم التبتل - 00:03:13

يرحمكم الله ولذلك هذه تسجيل الحسنات للعباد فضل ومنة من الله تعالى الذي له الفضل والمنة يقول ولا يرظى لعباده الكفر قال لكمال احسانه بهم يعني ربنا جل جلاله لا يرظى من عباده ان يكفروا اي يغطوا فضلهم - 00:03:38

ويغطوا خيره ويغطوا توحيده ولذلك الانسان النعمة التوحيد يظهره لان الله فظل الناس على التوحيد والكفر هو الستر واي ستر ما فضل الله الناس عليه والنعمة ايضا يظهر الانسان النعمة - 00:04:12

ويؤدي شكرها واذا لم يظهر النعمة او جاحد النعمة سمي كافرا للنعمة ومنها ولا يرظى لعباده الكفر بكمال احسانه بهم وعلمه ان الكفر يسقيهم شقاوة لا يفعلون بعدها اذا مات الانسان على الشرك او مات الانسان على الكفر عياذا بالله تعالى - 00:04:29

فانه بعد ان يموت يعذب في البرزخ وبعد ان يحيا الحياة التي بعد البرزخ اللي هي الحياة البعث والنشور يعذب عذابا مستمرا ويدخل نارا لا يموت فيها ولا يحيى لا يحيى حياة طيبة ولا يموت ميتة - 00:04:52

تخلصهم ما هو فيه من العذاب قال ولانه خلقهم لعبادته فهي الغاية التي خلق لها الخلق. طبعا نحن بودنا ان نضيف العلم مع العبادة حتى نعظم في قلوب الناس العلم - 00:05:15

ولاننا لم نأتي من هذا احتفاظا لان هذا قد جاء في الاية الثانية عشر من سورة الطلاق لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما فخلقنا للعلم والعمل - 00:05:34

وحتى هنا العبادة العبادة تكون عن ماذا؟ تكون عن علم. ولذا قال الله لنبيه فاعلم انه لا اله الا الله والبخاري في صحيحه في كتاب العلم بو وباب العلم قبل القول والعمل - 00:05:51

باب العلم قبل القول والعمل واستدل بهذه الاية يقول فهي الغاية التي خلق لها الخلق فلا يرضى ان يدعوا ما خلقهم لاجله لان هذه الانعام وهذه الدواب خلقت لاجل الانسان. فكيف يجعل الانسان نفسه لاجلها - 00:06:05

هذه البقرة التي يعبدها قرابة مليار انسان في الهند خلقت من اجل الانسان ان يأكل من لحمها وان يشرب من حليبها فكيف ان الانسان يجعل نفسه ذهب قال وان تشكروا يرضاه لكم. قال وان تشكروا الله تعالى بتوحيده - 00:06:27

واخلاص الدين له يرضه لكم لرحمته بكم طيب وهذا من رحمته سبحانه وتعالى انه يرضى لعباده الايمان والتوحيد والاخلاص والسنة بان هذا يؤول به الى مصلحتهم. كما قال تعالى في الحديث القدسي انما هي اعمالكم - 00:06:49

احصيها لكم ثم اوفيكم اياها قال لرحمته بكم ومحبته للاحسان عليك فربنا محسن ومن اسمائه المحسن ويصح للانسان ان يسمي ولده عبدالمحسن وربنا محسن وربنا يحب المحسنين ولفعلكم ما خلقكم لاجله - 00:07:08

يعني ربنا قد خلقنا للعلم والعمل فربنا يحب هذا. نعم هذا الحديث فيه جزء حديثي الفه احد الاخوة فيما يتعلق باسم المحسنين والخبر صحيح ان الله محسن يحب الاحسان. الخبر صح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:37

ففيه اثبات هذا الاسم يقول وكما انه لا يتضرر بشرككم ولا ينتفع باعمالكم وتوحيدكم كذلك كل احد منكم له عمله من خير وشر الانسان له عمله. ربنا يقول كل نفس بما كسبت رهينة - 00:07:58

اي مرهونة بمعنى محبوسة ولا تزر وازرة وزر اخرى وهذا من عدل الله سبحانه وتعالى ان لا تزر وازرة اخرى الا اذا كان الانسان متسببا بهذه الوازرة للاخرين او رضيها فاقرها - 00:08:17

يعني رآها الانسان فاقرها واذا انت الان لما تسير في هذه البلاد وترى المنكرات في الشقة التي تسكنها او خارجها او في المحل لابد ان تنكر فان لم تستطع الانكار باليد ولا باللسان يجب ان تنكر بالقلب - 00:08:37

والا كنت اشبه بالمقر بها فاذا كنت بالمقر بها حوث عليها ولذا يقول ابن رجب الحنبلي عند شرح حديث من رأى منكم منكرا فليغيره فيقول والانكار بالقلب لا يسقط عن احد ابدا - 00:08:52

فلا بد ان لا تفوت الانكار بالقلب فاذا لم تنكر بقلبك هنا لا تزر وازرة وزر اخرى لكنك اذا رضيت بهذا نعم تحاسب والايات في سورة الانعام ايضا دليل على المحاسبة وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء - 00:09:12

ولكن ذكرى لعلهم يتقون لعلهم يتقون وزر الذين اتخذوا دينهم لعبوا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا ثم قال وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت يذكر بالقرآن يرحمكم الله لئلا تبذل نفس بما كسبت تبسل بمعنى تحبس - 00:09:33

يقال اسد باسل هو الذي امسك ويلته لا يفلتها اذا لابد من انكار المنكر ولابد من ان يعمل الانسان بما يستطيعه ان يكون رسم يستطيع ان يفسر القرآن بلغة العجم يستطيع ان يفسر صفحة صفحة - 00:09:58

بهذه اللغة فيبلغها لمن يعرف لاصدقائه عن عن هذا الاشياء التي مكننا الله منها يستطيع ان يسجل هذا التسجيل المصحف كاملا او يبدأ بجزء جزء او صفحة صفحة ثم يرفع - 00:10:20

يأخذ من اقوال اهل العلم الراسخين في العلم ويفسر القرآن وينوي هذه النية فاذا نوى الثمانين مليون خلص يؤجر على العدد ثمانين مليون. اذا نوى مع القرنين مية وستين نوى الى يوم القيامة مهما بلغوا مليارات يؤجر على عدد هذه المليارات - 00:10:34

فالانسان لا بد ان يعمل وربنا قال يحمل اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم فالانسان يحمل من اوزار من يضل

ويحمل من اوزار من ضل اذا كان يستطيع ان يغير فلم يغير - 00:10:52
او يستطيع ان ينهى عن السوء حتى وان لم يغير لكن لابد ان ينهى عن السوء فاذا جاء العذاب من الذي ينجو؟ ينجو الذي كان ينهى عن السوء. اما غير السيء ولم يكن يغير فهو ضمن المحاسبة - 00:11:09
كما في سورة الاعراف والا قيل واذ قالت امة منه لما تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا. قالوا معذرة الى ربكم. ولعلهم يتقون فالانسان لا بد ان يكون من عمله ان يعذر عند الله تعالى - 00:11:25
والان هذا الضياع الكبير وغرق الناس بالشهوات وثمة امر اكبر في بلاد الغرب البلاد الاوروبية يعلمون الناس على ان العالم وجد صدفة يعلمونهم في المدارس هذا الشيء من اجل ان يصدوا الناس عن الوحي - 00:11:43
هذا اذا لا بد ان نعلم الناس الدين والعقيدة والتوحيد الخالص له قال ثم الى ربكم مرجعكم وقلت مرارا من الايات التي واردت بهذا المعنى خمس مئة اية نصف الارث يعني عدد كبير جدا لم نقل منها بالخمس مئة - 00:11:59
جاء المئة خمس مرات ليذكر الانسان برجوعه والى مصيره الرئيس الموت هو ليس النهاية ولذا لا يجوز ان نقول انتقل فلان الى مثواه الاخير لا يجوز ان نقول انتقل فلان الى مثواه الاخير - 00:12:20
فالمثوى الاخير اما الى الجنة واما الى النار اما من الذين شقوا واما من الذين سعدوا يقول في يوم القيامة فينبئكم بما كنتم تعملون. ربنا جل جلاله ينبأ الناس بما عملوا. كما قال تعالى يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم - 00:12:37
ما عملوا احصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد قال قال احد السائلين لاحد التابعين يعني كيف استطيع ان اتخلص من المنظر الحرام؟ قال له علمك بان نظر الله اليك اسرع من نظرك الى الحرم - 00:12:58
فلما قال والله على كل شيء شهيد لما الانسان يجعل هذا المعنى في نفسه وان الله شهيد وان الله مطلع وان الله رقيب وان الله حسيب لما الانسان يقرأ هذه الاسماء ويعظمها يعرف معانيها فانه يتعبد الله تعالى - 00:13:19
بمقتضاها فعلا وتركا يقول اخبارا فينبئكم بما كنتم تعملون اخبارا احاط به علمه وجرى عليه قلمه هذا مسجل على الانسان. والملائكة تسجل والارض تسجل واخونا شسمه محمود الشيخ عمر المقبل ذكر ان الشهداء عشرة - 00:13:41
عمر المخوي تعرفها هذا من اقوى تلاميذ الشيخ ابن عثيمين وينماذ انه مفسر ومحدث بنفسه ما شاء الله مؤلفات عجيبة فنشر على صفحته قبل شهر تقريبا ان الشهداء عشرة الدرس القادم سوف نسألك عنهم تراجعها - 00:14:12
وتأتينا بالشهداء عشرة والاسبوع الذي بعدها نختبر الشباب يجب ان نجدهم قد حفظوا هذه العشرة تمام البركة فيك يقول اخبارا احاط به علمه وجرى عليه قلمه وكتبته عليهم الحفظة الكرام شوف هذا الاختيار لما - 00:14:33
ربنا قال وان عليكم لحافظين كراما كاتبين الملائكة تحفظ الاعمال وتحفظ على الناس ما يحتاجونه من امور تسلم يعني شف حافظ ليس فقط يكتبون ما يفعله الانسان بل ايضا ثمة ملائكة خاصة تحفظ الانسان من امر الله اي بامر الله تعالى - 00:14:54
ولذا لما كانوا كرام لا بد للانسان من ان يستحي من الله وان يستحي من الكرام الذين جعلهم الله عليك فهم لا يفارقونك وشهدت به عليكم الجوار هذه جوارح الانسان تشهد على الانسان هذه اليد - 00:15:20
كيف عدد طنطاوي تعرفونها يقول كنت اقرأ قديما كيف ان اليد تشهد وان رجل تشهد وان العضو يشهد يقول ثم شاهدنا هذه الحديدة جهاز الراديو يتكلم هو الان شفنا حديث اصغر هكذا تحمل بالصورة والصوت اكثر - 00:15:39
فهذه كلها علوم يعلم الله الانسان بها. الله اخرجكم من بطون امهاتكم. لا تعلمون شيئا لكم السمع والابصار والافئدة فربنا علم الانسان وهذي الاشياء كلها تدعو الى ماذا؟ تدعو للايمان - 00:16:01
واحد الاطباء الف كتاب اسمه العلم يدعو للايمان بكل ما تعلم الانسان شيء خضع لله سبحانه وتعالى وهذا يكذب هذه الشبهة التي يغرسونها في الصغار والكبار ان العالم وجد صدفا - 00:16:21
حتى يصدوهم عن عن الرسالات وعن الوحي بل هؤلاء انفسهم لما تذهب انت وتلتقي في بلاد اوروبا تجد الالاف تسأله يقول انا نصراني لكن لما تبحث نصراني ولا شيء له من من النصرانية فقط الاسم ابدا - 00:16:40

نعم احسنت فيجازي كلا منكم بما يستحقه والعياذ بالله تعالى بس هذي الاية اللي تخوفناكم بها ترحيبا يوم يبعثه يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد. يعني فيها الترهيب - 00:17:02

وفيها ايضا الترغيب انتقد تجلس في مكان تعلم انسانا سورة الفاتحة فهذا قد يعيش تسعين سنة كلما قرأ هذه السورة في الصلاة او في خارج الصلاة ان تأجرها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من علم سورة من علم سورة من القرآن فله اجرها ما تليت - 00:17:29

تعلم انسان وقد تنسى انت تنسى لكن الله سبحانه وتعالى لا ينسى اذا هذه الاية الثالثة من سورة المجادلة نأخذها ترغيبا وترهيبا نعم سورة اية والله يا رب ما انا توهمت يعني ما الان لا استطيع ان اجزم - 00:17:51

مثل اليد في بال من علم سورة من القرآن. هم الحديث في السلسلة الصحيحة اظن المجلد الخامس يقول انه عليم بذات الصدور اي بنفس الصدور وما فيها من وصف بر او فجر - 00:18:15

والمقصود من هذا الاخبار بالجزاء بالعدل التام ربنا جل جلاله لا يظلم ولا يهضم الظلم هو الزيادة في سيئات من اتى هو الهضم هو انقاص حسنات من احسب. وربنا لا يظلم ولا يظلم - 00:18:32

ان الله لا يظلم الناس مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها قال واذا مس الانسان ضر دعا ربهم منيبا اليه. هذا شأن الانسان لا يتذكر الا عند الحاجة اذا هذه الحاجات هي ايضا فيها فوائد - 00:18:52

من اجل الانسان يرجع الى ربه حتى يدرك الانسان ظرورة اللجأ الى الله تعالى قال واذا مس الانسان ضر دعا ربه منيب اليه لكن هذا تدل على سوء طبع الانسان - 00:19:14

انه طبع على نسيان المنعم وعدم شكر المنعم الا عند الحاجة والفاقة قال ثم اذا خوله نعمة منه شف هذي اية عظيمة جدا على ان هذه النعم التي بين ايدينا - 00:19:29

ليست ملكا لنا فهذه ساعة سعرها ثلاث مئة ليرة ما من حقي ان القيها هكذا ابدا لانها ملك لله تعالى وانما خولني الله ان استخدمها فلا استخدمها الا في مرضاتي نصديها - 00:19:45

قال ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل يعني الانسان يعني قد ينشغلوا بالنعمة عن شكر المنعم وهذا ابتلاء على الانسان اذا كانت لديه نعمة من نعم الله تعالى عليه ان لا ينشغل عن شكر المنعم - 00:20:04

قال نسي ما كان يدعو اليه من قبل ايام الضر حينما لجأ الى ربهم وجعل لله اندادا ليضل عن سبيله. ومن صفات هذا الانسان انه احيانا يستغيث بغير الله تعالى - 00:20:24

ويلتجئوا الى غير الله تعالى ويحتكم الى غير الله تعالى. ربنا قال قل تمتع بكفرك قليلا اللي هو الاشاخ الامداد من دون الله او انه كفر بنعمة الله فقط فقد يكون انسانا كافرا بنعمة ربه - 00:20:39

وقد يكون الانسان كافرا بالله اذا اتخذ اندادا من دون الله تعالى انك من اصحاب النار اي هذا الذي اتخذه الناس وهو من اصحاب النار يقول الشيخ علينا وعليه رحمة الله - 00:20:57

وهنيئا للشيخ انه قد جعل كلاما قيما في خدمة هذا الكتاب. ولذا ينبغي على كل انسان ان يحرص ان تكون له يد صالحة في خدمة هذا الكتاب العزيز اصحاب المستخرجات لماذا صنعوا المستخرجات يا محمود - 00:21:14

اصحاب المستخرجات رأوا المستخرجات رأوا كتب الصحاح لها قبول عند الناس لان احاديثها صحيحة فغبظوا اصحابها فجاءوا الى نفس الاحاديث وخرجوها باساليب انفسهم حتى يصبح اليهم كتاب. احاديث صحيحة ايضا يعتنى بها كما اعتني في الصحيحين - 00:21:39

فهي من باب الغبطة ومن باب العمل الصالح ومن باب الاقتداء بالحسنة وبالنتيجة هل جيء بفوائد؟ نعم. جيء بفوائد عجيبة يقول الحافظ ابن حجر واحفظوا هذه المقولة كل علة اعلت في الصحيحين جاءت رواية المستخرج سالمة منها - 00:22:02

جاءت رواية المستخرج سالبة منها طبعا احد الباحثين اتى بفوائد المستخرجات فذكر سبعة عشر فائدة قد يأتيك مثل مهمل في

الصحيح مثل عن محمد ويبين لك صاحب المخرج من محمد هذا - 00:22:32
قد يأتيك مدلس قد روى بالعنعنة في الصحيح تذهب الى المستخرج تجده مصرح في السماء فيجد في الصحيح راوي مختلط والراوي عنه بعد الاختلاف. وتجد في المستخرج قبل الاختلاط وهكذا. فالحافظ ابن حجر نص على هذه المقولة - 00:22:54
وقال كل علة وعلة الصحيحين جاءت رواية المستخرج سالمة بن همد شف احنا درسنا ليس درس حديث ولكن هنا نقرأ هذا الكلام العطر للشيخ السعدي وانه قد عاش جعل من الليل والنهار خدمة لهذا الكتاب العزيز هذا الكتاب انا شخصيا يعني - 00:23:11
لوحدي وسعت من هذا الكتاب في العراق ستة الاف نسخة بحمد الله تعالى يعني هي ليست من عندي وانما هي من غيره وربنا يعلم الذي انفق ويعلم الذي وزع سبحانه وتعالى بس يعني الشاهد من هذا في بلد واحد في مكان واحد ستة الاف - 00:23:35
انظر الى هذا العالم وانظر الى كم لغة وزع هذا وكم من الاشخاص استمعوا الى هذا فمثل ما كانت له هي الطيبة احرص انت ان تكون لك يد طيبة ما يحتاج انه يبحث عن تفسير بل هو نفسه يترجم هذه - 00:23:56
ويقرأها بهذه اللغة خلاص هذا يكفي يقول تعالى عن كرمه بعبده واحسانه وبره شوف هنا عبده المقصود بعبده ينسى العباد جميع العباد وقلة شكر عبده وانه حين يمسه الضر من مرض او فقر او وقوع في كربة بعضهم يقول ليش؟ ليش يا رب العالمين؟ هذا لا يجوز هذا. وبعضهم - 00:24:14
قل يعني معقولة رب العالمين ينصر هؤلاء على هؤلاء وهكذا عياذا بالله تعالى او وقوع في كربة في تربة بحر او غيره انه يعلم انه لا ينجيه في هذه الحال الا الله. طبعا المشركين كان في اذا كان في البحر - 00:24:44
وحصل لهم ما حصل دعوا الله مخلصين. والان عياذا بالله على اصحاب الشدائد يستغيثون بغير الله تعالى في اعلى الشدائد قد يكون بالطائرة والطهارة تحترق ثم يستغيثون بغير الله تعالى - 00:25:06
يقول فيدعوه متضرعا منيبا ويستغيث به في كشف ما نزل به ويلح في ذلك ثم قال الشيخ ذاكرا قدرك على قال ثم اذا فوله ايظا ثم اذا خوله الله نعمة منه بان كشف ما به من الظر والكربة - 00:25:23
ولذا قد يصاب الانسان بكربة كبيرة ليس لها من دون الله كاشفة في كشفها ربنا. ينبغي على الانسان ان لا ينساها. عليه ان لا ينسى هذه التي مرت به. حتى يؤدي شكرها - 00:25:43
مثل الذنب فالذنب يذكره الانسان من اجل ان يخضع الى الله ولاجل ان يتوب ولاجل ان يعمل اعمالا صالحة وذكرنا مثالين مما حصل لهم ذلك. عمر بن الخطاب حينما كلم النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية. ما اعترض انما سأل النبي - 00:26:01
سؤالا لكنه قال كلمة ربما فيها يعني ان كان عليه ان يستبدلها بما هو احسن. قال لماذا نعطي الدنية في ديننا رخاء وحينما مشى مشى في اخر في مقدمته يعني - 00:26:21
يخشى ان ينزل عليه فيه قرآن ثم يقول عملت لذلك اعمالا اي اعمالا كثيرة من اعمال البر ندما على ما بدر منه من كلام وام المؤمنين حينما خاصمت ابن اختها عبد الله ابن الزبير ما اعتقد كم نفس - 00:26:43
حتى تكفر عن هذا اربعين نفسا اربعين نفس اعتقد حتى تكفر عن هذا يقول عروة قل وكانت تبكي حتى تبل خمارها رضي الله عنها وارضاها نعم يعني ايه خاصمت ايه - 00:27:02
نعم لان العبرة ليس عبرة بالنذر العبرة بانها طبقت يعني لو مباشرة انها كلمتهم وكفرت عن نذرها كفارة منه والله زالت بس هذه المقاطعة هو هذا الاثم الذي حصلت معه - 00:27:26
نسي ما كان يدعو اليه من قبل. لذلك الانسان لما يصاب يضر عليه ان يتذكر هذه الاضرار حتى يلجأ الى ربها مذاهب اي نسي ذلك الضر الذي دعا دعا الله لاجله. طبعا فيها ملمح على ان الانسان ان لا ينسى ما مر به من ضر - 00:27:43
وان وان يستذكر ان جاء الله له. ومر كانه ما اصابه ظر واستمر على شركه عياذا بالله لا لا وجعل الله اندادا ليضل عن سبيله. اي ليضل بنفسه ويضل غيره عياذا بالله تعالى - 00:28:01
يعني نفسه يضل بنفسه حينما يرتكب الضلال ويضل غيره عياذا بالله تعالى ولا نوجد في هذه البلاد كثيرا من الضلال تجد كثيرا من

المحنات يبيعون العين ويبيعون الخرز ويبيعون التمائم وهي عياذا بالله تعالى من الشرك - 00:28:22
بل حتى ان بعض العرب اللي صار يعمل هنا يعمل بازار وتطلب منه يأتي بها وتقول له لا تبيعها يطلبونها منك كيف يطلبوها والا يطلبونها منك انت عبد لله تعالى - 00:28:43
لا تبيع الا ما الا ما احل الله واذا كنت في مكان ورأيت عليك ان تنكر هذا ليضل بنفسه ويضل غيره لان الاضلال فرع من الضلال فاتى بالمزلوم ليدل على اللازم. شف الانسان ايضا يضل غيره وقد اه لما هو يفعل الضالة - 00:28:56
قد يقتدي به غيره بالضالة كما ان الصلاح هو سبب لاقتداء الاخرين واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس يعني الانسان يكون داعيا بصمت احيانا قد تركب مع سائق سيارة - 00:29:14
وربما لا تستطيع ان تكلمه او لغتك لا تعينه تستطيع ان انت تستخدم الدين وتقرأ الايات بصوت خافت بحيث يتأثر بك يعني حتى اذا نويت انك تسمعه لاجل ان يقتدي فهذه نية صالحة. وليست مراة. اما المراة فجانبها اخر انما الاعمال بالنيات - 00:29:31
وكان غندر محمد بن جعفر يفرق زكاته علنا امام الناس. فقيل له لماذا تعمل ذلك قال من اجل ان يقتدي بي اخرون والعلماء تحدثوا عن هل الانسان اذا عمل عملا خفيا هل له ان يحدث به بنية الاقتداء - 00:29:56
فهناك من قال نعم يحق له ان يحدث به افضل من قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث يعني يعني من باب شكر النعمة ومن باب ايضا انه يقتدي بها اخرون لكن يحذر الانسان مداخل النفس. ومداخل العجب ومداخل الرياء عليه ان يخلص نيته - 00:30:19
اذا اراد ان يفعل هذا قل اي لهذا العافي الذي بدل نعمة الله كفرا عياذا بالله تعالى تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار واذا تقرأون في سورة إبراهيم وفي سورة النحل - 00:30:40
سورة ابراهيم ذكر فيها قصة ابراهيم عليه السلام في سياق عجيب ونحن نزداد يعني كما نقرأ قصة عيسى وقصة موسى لاحتياجنا اليها حينما نحاكي اليهود او النصارى بدعوتهم الى الله قصة ابراهيم نحتاجها فيما يتعلق بانفسنا - 00:31:04
وايضا حتى قصة موسى نحتاجه لما قال واقم الصلاة لذكري ولما سأله ربه ما اعجلك عن قومك يا موسى؟ قال وعجلت اليك ربي لترضى. يقول ابن القيم يقول اراد ان يقول شوقا - 00:31:25
فكساها ادبا فقال لترضى منه واشتاق الى لقاء الله تعالى فعجل فاذا هذه الاشياء الانسان لما يعجل الى الصلاح شوقا اليها يقف الى الصلاة شوقا للوقوف بين يدي الله واقم الصلاة لذكري هذا شيء عظيم جدا ان الله سبحانه وتعالى علمنا ذكره - 00:31:41
وعلمنا عبادة تجدان المليارات لا يعرفون ربهم يعني انا لما كنت في ماليزيا معي مثال جميل اتحادث مع الاخرين وتجد لا يعرفون معنى الرمز ولا يعرفون معنى الخالق وهكذا حتى نصحنا فتاة ذات يوم قالت لا اعرف يعني - 00:32:03
وهذا يشرح لها وقالها الله خلقنا وخلق السماء وخلق الارض وحنا وقال لها لابد ان نشكر الله. فقالت سانكيو الله فالشاهد يعني كثير من الناس لا يعلمون لا بد ان يعرفهم شف إبراهيم عليه السلام لنا خاصية في معرفة لاننا نذكره في كل صلاة - 00:32:23
ولانه الذي وفى فانت ايضا واجبك ان توفيه لابد ان تعلم بان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو دعوة ابينا ابراهيم في قصته ملمح يتعلق بنا في قوله تعالى - 00:32:46
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار ماشي في سورة النحل هي بعضهم ماذا يسميها؟ نسميها بسورة النعم. لان الله عدد فيها النعم - 00:33:01
وفيها اذا وان تعدوا نعمة الله لا تتقوها ان الله لغفور رحيم في شأن العبد ظلوم كفار كما في سورة ابراهيم. شيئا الرب سبحانه وتعالى غفور رحيم لمن تاب واناب - 00:33:20
لم تذكر قصة نبي في سورة النحل الا قصة ابراهيم. بعت السورة لما تتحدث عن النعم من اول اية الى اخر اية معناه الانسان لابد ان يعتني ان يطالع النعمة من مطالعة النعم تؤول بالانسان ان يؤدي - 00:33:36
تثرى نعم الله تعالى اذا اداها الى طالعها اداها وتأديتها تحتاج الى صبر وممن صبر ابراهيم عليه السلام. صبر فيما يتعلق بولده صبر حينما القي في النار صبر حينما هدم - 00:33:54

الاوثان وهكذا فذكرت قصته ثم جاء فيها واصبر ما صبرك الا بالله. فاذا قال الانسان نعم وصبر كما صبر ابراهيم نال معية الله تعالى كما قال تعالى في اخر الاية فيها ان الله مع الذين اتقوا - 00:34:11

والذين هم محسنون. قال رجل لاحد التابعين اوصني قال اوصيك باخر اية في سورة النحل. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فربنا يقول قل لهذا العاتي الذي بدل نعمة الله كفرا ونفس السورة ايضا - 00:34:28

الذي الذين بدلوا نعمة الله الكفر واحلوا قومهم دار البواب جهنم يصلونها وبئس القرار تمتع بكفرك قليلا. انك من اصحاب النار واحنا مرة عندنا في سورة الزخرف لولا امر من الامر وهو افتتان المؤمنين لجعل الله بيوتهم من الذهب والفضة لان الدنيا ذاهبة وراحبة - 00:34:47

لكن الله سبحانه وتعالى جاء بحكمته ان لا يكون هذا الامر حتى لا يفتن المؤمنون رحمة بهم يعني معناها امور الفتن على مقدور الناس وليس فوق ضاقت الناس يخصم اشخاص - 00:35:14

مكتسب بشيء يقول لا استطيع انه كاذب اللي يشرب سجائر وتقول له اتركه يقول لا استطيع هذا كاذب لان الله سبحانه وتعالى لا يكلف نفسا الا وسعها ابدا تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار قد يقول قائل احيانا يقول لماذا ربنا جل جلاله - 00:35:32

يجعل الروس يفعلون ويجعل هؤلاء يفعلون غيرهم من الظلمة يفعلون تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار فربنا جل جلاله له الحكمة فيما يحصل يقول يغنينك ما تتمتع به اذا كان المآل - 00:35:56

النار ما دام ان المؤذن الى النار فهذا المال والجمال والصحة والعافية والعلو في الارض لا ينفع الانسان بين يديه لله تعالى وشجع لك استدل بهذه الاية التي في سورة الشعراء - 00:36:18

ميمون ابن مهران كان يريد ان يرحل الى الحسن البصري من اجل ان يعظه فلقيه في هو كان ظرير اعمى لقيه في الطواف عند البيت فقيل له هذا الحسن الذي تريد ان ترحل اليه فسلم يقال له علما - 00:36:37

فقرأ عليه الايات الثلاث افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون. ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون. لما يتمتع الانسان بالسيارات والمصارف وغيرها وغيرها وهذا السنين محدودة مئة سنة خذ مئة سنة. لكن بعد المئة سنة عياذا بالله تعالى - 00:36:55

طالبين فيها ابدا ويعذبون فيها احقابا يا شيخ محمود اذا كان هو ابد الكافر يعذب ابد. لماذا ذكر الاحقاب؟ والاحقاب هي ثمانون عام كما قيل في اشهر الاقوال لماذا ذكر الاحقاب والاحقاب؟ هي احقاب يعني الاحقاب لا تنقطع - 00:37:20

لكن هو ده ابد وخالدين فيها ابدا. لماذا ذكر الاحقاب هنا لا لا يا سيدي اذا قلنا للمراعاة في مواطن اخرى مالك الاحقاب هل رعاهم هنا ولم يراعي هنا؟ هنا هنا اشارة على هاي السنة تقول عشر سنين - 00:37:45

والعشرين سنة والثلاثين سنة واليوم والساعة كلها تحاسب عليها نحاسب على السنة والشهر والاسبوع واليوم الساعة والدقيقة والثاني اذا اظعناه لانها من النعم التي سوف نسأل عنها فكما انهم ضيعوا اعمارهم - 00:38:06

يحاسبون في النار احقابا فمما يسأل عنه الانسان الوقت الوقت مما يحاسب عليه الانسان كيف اظهرت اما استعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون. ربنا جل جلاله ذكر ما يوعدون - 00:38:26

ولذا انا وانت لابد ان نبلغ اولئك اصحاب الشهوات ما كانوا يوعدون والا فانا لم نقم بالدين. يعني احنا لسة ما شاء الله نأكل ثلاث وجبات وندخل الى الخلوات لكن لما نقول عدنا واجب وهو تبليغ الدين لهؤلاء - 00:38:42

اي نعم فهذا يعني الانسان لابد ان يحاسب نفسه في تبليغ الدين في المرسالة انتوا شايفين على ما فيه من اخطاء الحمد لله الفاز ما عندنا يعني طوال حياتنا لكن يمر على الانسان - 00:39:04

في المساء رأيته وانا في الرابع الابتدائي. يعني من حصل ما تمت الرسالة جعلوا مقطع ان الجنود ثلاثة ذهبوا واحد راح الى مصر وواحد ذهب الى كذا وواحد ذهب الى كذا - 00:39:22

لان تبليغ الدين بعد ان قامت الدولة الاسلامية النبوية في المدينة النبوية بدأ تبليغ الدين الى فاين نحن من تبليغ هذا الدين وهذه قبرص من منكم ذهب الى قبرص قبرص ايش في بعيدا؟ انظر من مات فيها من الصحابة. وهذه الصين ايضا انظر الى من الصحابة

ملأوا الارظ - 00:39:35
في ترحالهم لنشر هذا الدين. ونحن الان اصبح الامر علينا ميسورا اكثر تجد احدنا يتقن كذا ويتقن كذا لكن لما تقول له بلغ الدين نسأل الله العافية. شف لما ذكر ربنا هذا وذكر حال المسيء. ذكر حال المحسن - 00:40:01
وهذا مما يعني بسبب ان القرآن مثاني اذا ذكر هذا السيء ذكر حال المحسن واذا ذكر اهل الجنة ذكر اهل النار ونحن نعلم ان الانسان يعيش بين الخوف والرجاء ويكلل ذلك بالمحبة لله تعالى - 00:40:25
وهذه الثلاثة ايضا هنا في الاية الاولى ثم الثانية ثم الثالثة من سورة الفاتحة لنعلم انها ام الكتاب نعلم علما يقينا قال امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما لو نظرنا الى هذه الاية والى حالكم هذه الليلة - 00:40:48
انتم يا طلاب حينما نودي لصلاة الفجر من منكم ايقظ اخوانه في الغرف لا احد يعني قليل جدا لكن شوف من الساعة الثنتين من الساعة احدعش من ثلاثة الصبح الدرج صعودا نزولا وطرقا للابواب ومناداة - 00:41:13
يعني زودنا الانسان طبق الاية وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا. ولو ان الانسان تعامل مع اخوانه بالرحمة لا يظرني انا بطبيعتي قليل النوم جدا بحمد الله تعالى ولا احب النوم يعني لانه اراه انه - 00:41:37
يذهب بالعمر لكن البقية بهم حاجة الى هذا الشيء. امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما. الله يحذر الاخرة اي يخاف الاخرة ويرجو رحمة ربه وهذي شوف المحبة الحقيقية الخوف والرجاء - 00:41:53
وهؤلاء هم اهل العلم الحقيقيون ليس بالشهادات ولا بكثرة المؤلفات ولا هذي هي العلم الحقيقي قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون اي لا يستوي الذين يعلمون علما بالله تعالى ساقهم الى ماذا ساقهم الى العمل - 00:42:11
قال انما يتذكر اولو الالباب. اللب هو العقل وانما يتذكر صاحب اللب الذي يستعمل عقله في طاعة الله في الله لا تعلم وهذا العقل في الاعجوبة من العجائب حتى ان بعضهم قد عبد العقل عياذا بالله تعالى - 00:42:33
وبعضهم الف الاربعون العقلية اربعون حديث موضوعة في العقل عياذا بالله تعالى ووضع الاحاديث الكثيرة في العقل يقول هذه مقابلة بين العامل بطاعة الله وغيره وبين العالم والجاهل وان هذا من الامور التي تقرر في العقول - 00:42:50
تقرر في العقول تبيانها يعني شوف عمر بن عبد العزيز اقبل على شخص واعطاه السيف وقال له انت حارسي وانا اتعجب فبين له سبب اختلاف قال رأيتك تصلي في المكان الفلاني في الليلة الفلانية ورأيتك تخشع في الصلاة - 00:43:09
وعلم علما يقينا تفاوتها يعني من علم اليقين تفاوت اعمال هؤلاء ما اعمال هؤلاء فليس المحرض عن طاعة ربه المتبع لهواه كمن هو قانت يجوز حتى المرأة يعني هي تتزين وتتعطر وتتجمل لتبدي مفاتنها للاخرين - 00:43:30
لكنها اذا رأت شخصا غاظا للبصر احترمته اكثر من ذاك الذي ينظر الى جمالها وبعضها يعني قد تحترق تقول له لماذا لم تنظر الي الست جميلة اي مطيع لله بافضل العبادات وهي الصلاة - 00:43:53
وافضل الاوقات وهو اوقات الليل لماذا لان اوقات الليل اوقات النوم وايضا الليل وما ادراك ما الليل اصبح كثيرا من الليل للهو والعصيان لمن ضلوا عن سبيل الله تعالى وهذا الذي ينفرد عن النائمين وينفرد عن العاصين بالطاعة له منزلة - 00:44:15
واذا فسد الزمان وكان الانسان يعني في غربة في دينه فاجره يتضاعف عند ربه والنصوص في هذا كثيرة. وقال النبي طوبى للغرباء والليث يقول اذا لم تكن في غربة فلست على السنة - 00:44:37
يعني بعض الناس يحاول يترك كثير من الواجبات التي عليه يقول حتى لا اصنف نعم حسب ان الانسان لا يعرض نفسه للنقد لكن اياك ان تضيع حقا واجبا عليك. لانها اذا مدخل من مداخل الشيطان يمنعك من الحق من اجل ان لا يقال كذا وكذا - 00:45:00
ولذا لما اصيب اصبع النبي قال هل انت الا اصبع دمية في سبيل الله ما لقيت. واذا اوذي النبي اكثر الخلق قال اوذيت في الله وما يؤذى احد اي ما اؤذي احد مثل ما اؤذي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:19
لكن مع ذلك اذا ننبه على الفتن يحذر الانسان من الفتن ويحذر ان يؤول كلامه في باب الشر ويحذر الانسان من فعل خير ظاهره الخير يؤول الى شر عظيم لا سيما اذا كان يؤول الى - 00:45:37

شرا عظيما الى امة الاسلام قال وهو اوقات الليل فوصفه بكثرة العمل وافظله ثم وهذا مطلع سورة المزمل تجد ان العالم لن يستطيع ان يقوم بعلمه حق قيام حتى يطبق ما في سورة من الزمن - 00:45:50

اول اية فيها واخر اية فيها ثم وصافه بالخوف والرجاء وذكر ان متعلق الخوف عذاب الاخرة وعذاب الاخرة شديد مهما تتخيل عذاب الاخرة ولن تستطيع ان تبلغ هذا العذاب عياذا بالله تعالى - 00:46:13

واذا من رحمة الله انك ترى رؤيا في المنام تفزع بها وتجد نفسك قد رولت وهل من رحمة الله تعالى ان الله سبحانه وتعالى يخوف الانسان فاذا كان رؤيا في المنام هكذا فعلت بك - 00:46:33

وعذاب في الدنيا يفعل بك ما يفعل فكيف بالعذاب في جهنم التي سميت جهنم لجهومتها وبعد قعرها واحد باللهجة العراقية سامح هذا المثل شيخ واحد تقول له عابت لك هالجهامة يعني تعيب عليه جهامته. يعني شكله وطوله وكذا - 00:46:47

طبعا هذا شرعا لا يجوز فشوف جهنم سميت جهنم لجهومتها وبعد قعرها ولذا كل اسم من اسماء النار لوصف فيها وسميت بالسعير لانها مستعرة الكلمة لجهنم تخيل قبحها وشدة منظرها - 00:47:16

نعم يعني هي من الجهامة يعني لها جهامة. جهامة لها منظر مفظع وبعد قعرها عن جهامتها كبيرة لما القى حجر القي فيها كم بقي حتى وصل الى قعرها؟ سبعين سنة - 00:47:41

سبعين سنة وهو هذا الحجر يسقط حتى وصل الى عليها فهي شديدة يبدو لنا انها من سنواتنا يبدو لنا والله اعلم اذا كنت صالحا وذهبت صالحا في هذا اليوم ستقيل في الجنة ان شاء الله - 00:47:58

فهذا اليوم يطوله الله تعالى على المجرمين ويخففه الله على المؤمنين واهل الجنة يقيلون بها فكن صالحا وانا قلت لك هي الف سنة خمسين الف سنة ايضا ونهار واحد ونص نهار ايضا - 00:48:32

يعني بحيث المؤمن الصالح يقيل فيها يعني انا يوم واحد في ايامي دنيانا هذه هذه على المؤمن اما ذاك العاصي والمفرط بعظهم يكون عليه الف سنة وبعضه من فروعه بمقدار خمسين الف سنة - 00:48:55

فالامر شديد جدا نعم يقول وذكر ان متعلق الخوف عذاب الاخرة على ما سلفت في الذنوب وان متعلق الرجاء رحمة الله فوصفه بالعمل الظاهر والباطن قل هل يستوي الذين يعلمون؟ اي قال يعلمون ربهم ويعلمون دينه الشرعي ويكون اعظم العلم بالله فباسماء الله تعالى وبصفاته - 00:49:13

روى ابن ابي حاتم بسنده قال حدثني فلان ابن فلان فيما كتب الي قال قال النذر بن شميل سمي المؤمن مؤمنا لانه امن من بالله وربنا من اسمائه المؤمن لانه يؤمن اولياءه - 00:49:40

فمن اسماء الله تعالى المؤمن لانه يؤمن اولياءه والمسلم اذا عمل بالاسلام ظاهرا وباطنا يسمى مؤمن وسمي مؤمنا لانه امن من عذاب لا تعذب فهو يكون امن من خمسين الف سنة - 00:50:00

وقابل من الالف سنة ويدخل الجنة نقيله يكون في الجنة نعم قل هل يستوي الذين يعلمون يعلمون ربهم ويعلمون دينه الشرعي يعلمون الكتاب ويعلمون السنة ويعلمون الفقه المأخوذ منهما ودينه الجزائي - 00:50:15

اي حسابه الجزائي لان الدين ما يدان به الدين ما يدان بهم وما يجازي الله به العباد وماله في ذلك من الاسرار والحكم. الله هذا ما نجهله كثيرا وماله في ذلك من الاسرار والحكم. ربنا يقول وهذا صراط ربك مستقيما - 00:50:38

قد فصلنا الايات لقوم يذكرون. اي يستذكرون صراط الله عند كل امر وانت لما تصعد وتستذكر علو الله تكبر الله وتخشى على نفسك ان تختار فتكبر لله حتى تدرك انك - 00:51:03

تغيير في هذا العالم وتكبر الله سبحانه وتعالى لما تركب على الدابة او على الباسكت او على الماطور حينما مكنك الله تعالى من هذا الشيء. شف تستذكر صراط الله فيكم - 00:51:20

قال وهذا صراط ربك مستقيما. قد فصلنا الايات بقوم يذكرون اي يستذكرون صراط الله عند كل مناسبة ما هو لهم دار السنابل هي الجنة وسميت دار السلام لانها سليمة هسه انتهينا وانت تخوف يخوف من الاقامة وتخوف من جدا متخوف من الوشاية تخوف من -

00:51:34
سوء العلاقة بين البلدين وتنطرد وتتخوف من كثير من الاشياء بس شوف الجنة تتخفف من المرض عياذا بالله لقد تعمر وتخاف يا ابو خلاف تعطل لا لا لا سوي لك تحليل لا لا لا تخاف حتى من العلاج تخاف - 00:51:58
اما الجنة فهي سريرة من كل بر لهم دار السلام عند ربهم. هذا في الاخرة في الدنيا قال وهو وليهم بما كانوا يعملون وربنا قال ويسألونك ماذا ينفقون قول العفو كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة - 00:52:16
العفو في الذكاء الزائد يعني انت المال اللي عندك اذا كان لا يكفيك لا تدفعوا زكاة انما تدفع الفاضل قال كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة. لا بد ان نتفكر في الحكم التي جعل الله تعالى - 00:52:36
تشبه رجل بالمرأة وتشبه المرأة بالرجل وكل هذه الاشياء التي شرعها الله تعالى لحكم عظيمة هذا نظام المرأة ونظام الزواج في الاسلام وكيف ان الله قد احاطه عجيبة. خمسة اسيجة - 00:52:56
من اجل الحفاظ على نظام الاسرة من التصدق هذا نظام الزواج وشرحنا يوم امس يعني لماذا اذا كان الميت له اخوة ولديه ام واب الاخوة لا يلزم ولكن الام تحجب حجب نقصان لا حجب حرمان تتحول من الثلث الى السدس - 00:53:14
وما هذه الحكمة في ذلك وذكرنا مثالا عمليا فيما يتعلق الزواج عبدالله بن عمر بن صفية بنت ابي عبيد اخوة من صفية بنت ابي عبيدة محمود المختار بن ابي عبيد الثقفي. واذا انتقد تتزوج امرأة صالحة - 00:53:36
واهلها عندهم اذا كان الصالح خلاص لا بأس ان تتزوجها وهذا فهمت اذا وماله في ذلك من الاسرار والحكم. وحتى هذه الادعية فيها من الحكم وفيها من المعاني يعني هذا اليوم جائتنا رسالة من امرأة - 00:53:58
وتعالى جدك وسامع مقولة لاحد المخرفين وما اكثر المخرفين من اصحاب الشهادات الذين يضلون الناس. يقول الجد هو ابو الاب وربنا ليس له ولد ولا اب ولا اب واب جدك - 00:54:22
ايه فقرأت لها الاية وانه تعالى جد ربنا وان يوجد هو العظمة وذكرت لها قول انس ابن مالك يقول كان احدنا اذا حفظ سورة البقرة وال عمران جد بنا اي عظم فينا وهكذا - 00:54:40
فالشاهد معرفة هذه الاسرار في كل ما يتعلق بموسم والادهى من ذلك ان الناس يصلون ولا يعرفون ماذا يقول. يوم امس لما قال لما نادى المنادي كنا جلوسا هنا على هذا الكرسي - 00:54:56
فدعونا بالدعاء الوارد بعد الاذان وقلنا اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة قلنا ما الصلاة القائمة فما عرفوا هذه قلت له كيف تدعو بدعاء وانت لا تفقه معناه وهكذا فالانسان عليه ان - 00:55:12
يعبد الله ببصيرة نعم فهذه الحكم مهمة جدا قال والذين لا يعلمون اي شيئا من ذلك لا يستوي هؤلاء وهؤلاء لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ابدا ولا تستوي - 00:55:28
منزلتهم ولا مكانتهم عند ربهم وليسوا هم في في الولاية سواء بل حتى المؤمن حتى المؤمن في الدنيا يعني عليه ان يحب الاخرين على قدر علمهم وعملهم ومكانتهم عند ربهم. نعم - 00:55:46
لا العلم الشرعي العلم الشرعي يقال عن العلم العلم الدنيوي حسن شريطة ان لا نقصر في امر الاخرة يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون. هذا في اي سورة - 00:56:10
في سورة الروم احسنت هو العلم الدنيوي ومهم شريطة ان نستعمله لاجل العلم الشرعي نتوصل به الى معرفة الله تعالى فالعلم يدعو للامام لكن تعلمنا العلم الدنيا وعكفنا عليه وحجبنا انفسنا عن العلم الشرعي. هنا - 00:56:27
قد ضيعنا انفسنا واوقاتنا في سورة الروم تعطيك عن الواقع وفي هذه السورة ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا وهذا واقع الناس في اوروبا - 00:56:55
بالله تعالى قال انما يذكر اولى الباب اي اذا ذكروا واذا اصحاب الالباب حينما نقف خلف الامام ويقرأ لنا احسن القراءة ولا يؤم الناس اقرأهم لكتاب الله من اجل ان يتذكر اولو الالباب - 00:57:12

لان القراءة الصحيحة تعين على المعنى الصحيح ولذلك اذا عرف الانسان المعاني عظم القرآن في قلبه انما يتذكر اي اذا ذكروا اولو الالباب اي اهل العقول الزكية شف العقل سمي عقل لانه ينعقد به الانسان - 00:57:30
عن الشر ويعقد به الخير واللبس ثم يلبا لانه هو هذا روح البشر لان فيه ما يعرفه به الى ربه. غاية الانسان حسن عقله عروة ابن الزبير لما اراد الذي الطبيب الذي اراد ان يقطع رجله واراد ان يسقيه خمرا - 00:57:54
قالوا امض لسانك عجبت من اقوام يشربون هذا الخمر فلا يعرف ربهم اذا المعرفة بالله من اعظم الامور احسنت احسنت يعني هذا اللب دفعهم الى هذا اي اهل العقول الذكية الذكية. شف الذكية الذكية. قال يا شيخ الاسلام ابن تيمية عن ابن الراويندي قال انه ذكي. ولكنه ليس - 00:58:17
وانت في المدرسة ربما لاحظت شبابا اذكياء ولكنهم ليسوا اذكياء فالزكاة مهمة جدا انا لاحظت الشباب رأيناهم في مدينتنا كانوا قمة الذكاء وقمة في الحفظ ولما حصل ما حصل في بلدنا تركوا اباءهم وامهاتهم وزوجاتهم وبناتهم وذهبوا الى اوروبا - 00:58:47
وحينما وضع في صورته جعل خلف صورته تعلن صورة علم المانيا وهكذا يعني قصر في زوجته وفي بنته وفي ابيه وفي امه وفي وهكذا الذكاء وحده لا يكفي اذا لم يكن محليا - 00:59:16
بالزكاة والتزكية فشوف اختيارات الكاتب اختيارات في غاية القوة مرة اتنين مرات التقيت بشخص من عظماء البلاغة في بلدنا وتحدثت معه عن هذا التفسير قال لا ادري لماذا نال هذه الشهرة - 00:59:35
مع العلم انه ليس فيه فوائد بلاغية فقلت له الفوائد ليست كل شيء لكن عبارات هذا العالم عبارات مأخوذة من عبارات الراسخين في العلم فيعطيك التفسير بارخص عبارة واوجز اشارة يفهمك معنى الاية - 00:59:54
وهذا مقصودنا نحن طلاب علم وغيرنا من العامة مقصوده ان يفهم معنى الاية حتى يفهم الانسان مراد الله تعالى يعني لا تقرأ كثير من عاشور قمة جيد جدا ذات العام يريد ان يفهم هذه الايات. ربما لا يحتاج ان يتحدث له عن الاشتقاق ولماذا جاءت هذه اللفظة وهذا - 01:00:12
من اراد التوسع يقوى بتفسير ابن عاشر لكن من اراد ان يفهم القرآن به حاجة الى مثل هذا او المختصر الصحيح اضواء البيان يا ولدي درة في تاج درة انفيتاج - 01:00:39
على خير من عبارته قوية جدا لان عبارته جدا قوية لكن هو لا يفسد جميع الايات يفسر القرآن بالقرآن فقط فلما تقرأ تجده يعني يمر وهو قيم جدا اظواء البيان قيم جدا - 01:00:58
كنت في مكة عام الفين وخمسة له كتاب اسمه دفع الاضطراب عن ايات الكتاب فالحمد لله يعني استأجروني دار العالم طلبوا تفرده لنا للنقطة الفارزة فمكثت عليه ايام واخذت اجرة سبع مئة وخمسين ريال - 01:01:18
في تفريجهم وقرأت الكتاب اجمعه وحاولت قلت لعلها تكتب لي حسنة وطبع في دار عالم فوائد بحمد الله تعالى اي اهل العقود الذكية الذكية فهم الذين يؤثرون الاعلى على الادنى - 01:01:40
قال الاعلى على الادنى قد جاء في الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى كما جاء في سورة الاعلى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى. هنا قال فهم الذين يذكرون - 01:01:58
من اعلى على الادنى فيؤثرون العلم على الجهل وطاعة الله على مخالفته لان لهم عقولا ترشدهم للنظر في العواقب. الله بل اولئك لهم عقبى الدار ما هي عقبى الدار؟ جنات عدن - 01:02:18
يدخلونها ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم. فنعم عقبى الدار فالعاقبة للتقوى والعاقبة للمتقين بخلاف من لا لب له ولا عقل فانه يتخذ الهه هواه عياذا بالله وهل يرتاح؟ لا يرتاح من شهوة الى شهوة - 01:02:36
ومن سماع الى سماء ومن محرم الى محرم هل يصح؟ لا يرتاح يشرب الدخان لا يذهب الوحش الذي في قلبه يشرب الشيشة لا يجد يشرب الخمر وهكذا فتجده من عذاب - 01:03:05

الى عذاب عياذا بالله تعالى اما النفوس المطمئنة قال من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة في الدنيا اما في الاخر قال ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. هذا يذكرك بالحديث ان الله كتب الحسنات والسيئات ما بين ذلك - 01:03:19

ويذكرك بان الله يضاعف الحسنة الى عشرة امثالها رحمة بعباده. قال ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون ومن عدله ان الله يجازي على السيئة بالسيئة مثلها ثم قال تعالى قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم - 01:03:43

هذا امر بتقوى الله قل يا عبادي الذين امنوا اتقوا ربكم هذا امر بالتقوى والتقوى ان يجعل الانسان وقاية من عذاب الله بطاعة الله هذا الحديث لما قال اتقوا النار ولو بشق تمرة. يعني اتقوا النار - 01:04:05

واعملوا ذلك ولا تفرطوا في اي عمل حتى ولو كان العمل يسيرا حتى ولو بشق تمرة وهذا حصل جاءت امرأة الى النبي الى عائشة فلم يكن عندها شيء الا تمرة فاعطتها التمرة - 01:04:28

واخذها ثم الثمرة وجعلتها نصفين اعطت كل بنت من بناتها شقا ولما اخبرت النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابتلي بشيء من هذه البنات فصبر عليهن وادبهن واحسن ادبهن كن له سترا من النار يوم القيامة - 01:04:44

يعني شوف الشارع كيف انه يصبرك وكيف انه يعطيك يعني الفرص والحلول لاجل ان يهنأ الانسان في دنياه صابرا محتسبا هذاك في الحياة وصعوبتها وايضا بما يدلك على النجاة بين يدي الله تعالى - 01:05:03

ثم رغب ربنا بهذه التقوى قائلا للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة الذي يحسن في هذا للذين احسنوا ان احسنوا في هذه الدنيا حسنة شيخ محمود الاسبوع القادم تأتينا بورقة مثل هذا النص هنا للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة - 01:05:27

واذا واحسنوا فان الله يحب المحسنين ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. ان رحمة الله قريب من المحسنين سوف نجعلك تجمعها لنا جميعا فالاوامر الواردة في الاحسان فشوف الذي يفتن - 01:05:52

في عبادة ربه ويخلص لله تعالى ويعبد الله كانه يراه ويحسن العمل بان يأتي به خالصا صوابا قد يقول القائل كيف الاحسان في العمل ان يأتي رسالة بالعمل خالصا صوابه - 01:06:12

وارض الله واسعة ارض الله تعالى هذه واسعة يستطيع الانسان ان يكثر من الاعمال الصالحة ويفتح الله عليه يعني انت تحدثت يوم امس مع شخص مهندس اكمل ماجستير وفجأة تكلم معه ليل ادم يقول مساجد عندنا في - 01:06:29

يعني بريطانيا اكثر من ثلاثة الاف مسجد ولا توجد جامع الا فيها مسجد واول جامعة تبنى اول ما يبتلى فيها بالمسجد وقال اغلب المساجد صلاة الجمعة مرتين لان المكان لا نسب - 01:06:52

بفعل ربنا جل جلاله يفتح الانسان مهما كان يعيش وفي اي مكان يستطيع ان يعمل عملا يعني يتناسب مع امكانيته في بث العلم والدعوة الى الله تعالى وحدثني قال الدروس الموجودة حاليا في بريطانيا اكثر من الدروس التي في الرماد - 01:07:13

اللي هي مدينتنا الان ليه للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وارض الله واسعة انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. لا اله الا الله كيف انها اية عظيمة تحثك على العمل وعلى عدم التفريط في العمل الصالح - 01:07:34

اي يقول مناديا لاشرف الخلق وهم المؤمنون امرا لهم بافضل الاوامر. شف انظر الى العبارات الجميلة الجليلة التي تجلي لك يعني حسن كلام الله تعالى. والنبي صلى الله عليه وسلم قال زين القرآن باقواتكم. والذي يفسر ايضا يأتي بالعبارات التي - 01:07:53

تزين القرآن في قلوب الاخرين وهي التقوى ذاكرا لهم السبب الموجب للتقوى هذه التقوى ثمينة وهو ربوبية الله لهم الله هو الرب وكلمة الرب فيها ثلاث معاني الخلق الملك التدبير - 01:08:16

فربنا هو خالقنا وهو مالكنا وهو مدبرنا وهو الذي يردنا بالنعم ولذا عليك ان تكون ربانا ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون حتى الان اللي يقرأ لما صلينا الصبح وهرع الناس على المصاحف - 01:08:37

يعني الانسان ينوي انه يصبح رباني بما يتعلم ويعمل ان يكون رباني حينما يعلم الناس ويدلهم على العلم بالرب سبحانه وتعالى قال وهو ربوبية الله لهم وانعامه عليهم المقتضي ذلك منهم ان يتقوه يعني هذا الانعام ماذا يحتاج - 01:09:01

يحتاج الى اداء شكر هذه النعم ومن ذلك ما من الله عليهم به من الايمان فانه موجب للتقوى. هذا الايمان موجب للتقوى كما تقول ايها الكريم تصدق لما نقول يا ايها الذين امنوا معناها ايها المؤمن من لوازم الايمان ان تعمل كذا وكذا - 01:09:21

ومن لوازم الايمان ان تبقى مؤمنا كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا الاية الثالثة والثلاثين من سورة النساء يقول فانه موجب للتقوى كما تقول ايها الكريم تصدق لما نقول ايها الكريم يعني معناها انت كريم فتصدق علينا بكرمك واذا انت لما تدعو - 01:09:43

والله لما تقول يا رحيم ارحمنا ويا عليم علمنا ويا ستير استر علينا وايها الشجاع قاتل وذكر لهم الثواب المنشط في الدنيا فقال للذين احسنوا في هذه الدنيا اي بعبادة ربهم له - 01:10:04

احسنوا بعبادة ربهم له حسنة لهم حسنة ورزق واسع ونفس مطمئنة وقلب منشرح سلام ورحمة الله. نعم قل حاجتك ربنا في الدنيا ينتظرنا عشر دقائق فقط كما قال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة - 01:10:26

وارض الله واسعة اذا منعتم من عبادته في ارض فهاجروا الى غيرها. تعبدون فيها ربكم وتتمكنون من اقامة دينكم. وهذا حصل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجروا الهجرتين - 01:11:05

ولما قال للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة كان لبعض النفوس مجالا في هذا الموضع وهو ان النص عام انه كل من احسن فله في الدنيا حسنة فما بال من امن - 01:11:24

في ارض يضطهد فيها ويمتهن لا يحصل له ذلك دفع هذا الظن بقوله وارض الله واسعة وهنا بشارة نص وهنا بشارة نص عليها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين - 01:11:42

لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك يقول الشيخ السعدي علينا وعليه رحمة الله تشير اليه هذه الاية وترمي اليه من قريب وهو انه تعالى اخبر ان ارضه واسعة - 01:12:04

فمهما منعتم من عبادته في موضع فهاجروا الى غيرها وهذا عام في كل زمان ومكان فلا بد ان يكون لكل مهاجر ملجأ من المسلمين يلجأ اليهم وموضع يتمكن من اقامة دينه فيه - 01:12:26

ثم ختمت هذه الاية بقوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب طبعا الصبر ورد فيه في القرآن مئة اية وثلاث ايات وعلى الانسان حينما يؤدي الطاعة او يصبر على الامر المؤلم - 01:12:47

او يعني يمسك عن المعاصي عليه ان يحتسب الاجر في صبره وان يتعبد الله بالصبر قالوا هذا عام في جميع انواع الصبر الصبر على اقدار الله المؤلمة. فلا يتسخطها يعني لما الانسان يصاب بشيء - 01:13:08

من موت عزيز او مرض او هدم او غرق او غيرها فيصبر في قلبه لا يتسقط في قلبه ويصبر بلسانه لا يقول الاشياء التي لا تغضب ويصبر بجوارحه لا يكسر ولا يحطم - 01:13:26

والصبر عن معاصيه فلا يرتكبها وهذا من اعظم انواع الصبر. يقول عمر بن الخطاب الصبر على على البلاء حسب والصبر على المعصية احسن الانسان لما يكف عن المعاصي هذا قد بلغ في الصبر اعلى انواع الصبر - 01:13:42

فتأتيه الشهوة وتأتيه المحرم يدفعها صبرا على شهوته وعلى هذا المحرم احتسابا للاجر من عند الله تعالى والصبر على طاعته حتى يؤديها في الصلاة والصيام وحفظ القرآن والحج وغيرها من الاعمال - 01:14:01

فوعد الله الصابرين اجرهم بغير حساب اي بغير حد ولا عد ولا مقدار. هاي بغير بغير حد يعني الحسنة تضاعف. من واحد الى عشرة والى سبعين والى سبع مئة والى اضعاف كثيرة. الصابرون يعطون اجرهم بغير عد ولا مثقال - 01:14:25

يقول وما ذاك الا لفضيلة الصبر ومحله عند الله وانه معين على كل الامور هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:14:49